



الإمام النووي

صاحب شرح صحيح مسلم ومحرر المذهب الشافعي

أنا المحدث الفقيه اللغوي أبو زكريا يحيى بن شرف الحزامي الشافعي، المشهور بالنووي. أعد من أبرز فقهاء الشافعية، كما اشتهرت بكتبي وتصانيفي العديدة في الفقه والحديث واللغة والتراجم، منها رياض الصالحين، والأربعون النووية، ومنهاج الطالبين، والروضة. وقد وصفت بأنني محرر المذهب الشافعي ومهدبه، ومنقحه ومرتبّه.

شعلت نفسي منذ سن مبكرة بطلب العلم؛ فقد أخذت الفقه الشافعي عن كبار علماء عصره، وبفترة وجيزة حفظت الفقه وأتقنته، وعرفت قواعده وأصوله، حتى عرفت بذلك بين العامة والخاصة، ولم يمض وقت طويل حتى كنت علم عصره في حفظي المذهب، وإتقاني أقوال علمائه، وأعرفهم بعلم الخلاف، وأحققهم بأن أكون محرر المذهب.

وقد تميزت عن غيري من المحدثين بأنني فقيه الأمة، وقلما اجتمع لعالم تبخر في الفقه وإتقان علوم الحديث.

وقد سمع مني خلق كثير، من العلماء والحفاظ والصدور الرؤساء، وتخرج علي خلق كثير من الفقهاء، وسار علمي في الآفاق.

وكنت مع ذلك إماماً في اللغة العربية، ويُدل كتاباي «تحرير ألفاظ التنبيه» و«تهذيب الأسماء واللغات» على تمكني من علم اللغة تمكناً قل مثيله بين نظرائي في عصري.

وقد أخذت الفقه قراءةً وتضحياً وسامعاً وشرحاً وتعليقاً عن جماعات أولهم شياخي الإمام المتفق على علمه وزهده، وورعه وكثرة عبادته، وعظم فضله وتمييزه، أبو

إبراهيم إسحاق بن أحمد بن عثمان المغربي ثم المقدسي رضي الله عنه وأرضاه، وجمع بيني وبينه وبين سائر أحبائنا في دار كرامته مع من اصطفاه؛ ثم شيخنا

أبو محمد عبد الرحمن بن نوح بن محمد بن إبراهيم بن موسى المقدسي ثم الدمشقي، الإمام العارف الزاهد العابد الورع المتقن، مفتي دمشق في وقته رحمه الله؛ ثم شيخنا أبو حفص عمر بن أسعد بن أبي غالب الربيعي الإربلي

الإمام المتقن رضي الله عنه؛ ثم شيخنا أبو الحسن سalar بن الحسن الإربلي ثم الحلبي ثم الدمشقي، المجمع على إمامته وجلالته وتقدمه في علم المذهب على أهل عصره بهذه النواحي رضي الله عنه.

صنفت كتباً في الحديث والفقه عم التفع بها، وانتشر في أقطار الأرض منها: «المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج»، و«رياض الصالحين»، و«الأذكار»، و«الأربعون»، و«إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق»، ومنها «تحرير ألفاظ التنبيه»، و«تضحیح التنبيه»، و«الإيضاح في المناسك»، و«الإيجاز في المناسك»، ومنها «التبيان في آداب حملة القرآن» ومختصره،

النووي تميز عن

غيره من المحدثين

بالتبحر في الفقه

وإتقان علوم الحديث

ومنها «مسألة وجوب تخميس العنينة»، ومنها «المسائل المثورة» وهي فتاوى، ومنها «روضة الطالبين وعمدة المفتين» و«المجموع شرح المهذب» وهما في الفقه.

ومنها كتب ابتدأتها ولم أتمها: قطعة في شرح التنبيه، وقطعة في شرح البخاري، وقطعة في شرح سنن أبي داود، وقطعة في الإسناد على حديث الأعمال والنيات، وقطعة في الأحكام، وقطعة في التهذيب للأسماء واللغات، وقطعة مسودة في طبقات الفقهاء.